في صفات كماله عن زيادة الاستكمال وانه سبحانه مرئي الذات في الدار الاخرة بالابصار لعباده الابرار في جنته دار القرار من غير كيف ولا انحصار رؤيا تليق بحضرته من غير احاطة العقول والافكار وانه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته وانه العالم بجميع المعلومات كلياتها والجزئيات علما قديما بيديه ولا يتبدد على ماهي عليه من غير سبق خفاء محيط بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات وبكل ما يجري من تحت تخوم الارضين الى اعلا السموات وانه عالم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا بعلم تجدد وحاصل بذاته بالحلول والانتقال وانه سبحانه مريد للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير طاعة او عصيان كفر او ايمان الا بقضائه وقدره وحكمته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولا قلتة خاطر هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا اراد لامره ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد من معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعة الا بمشيئته وارادته فلو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها لا بترتيب افكار ولا بتغير زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان وانه سبحانه وتعالى

سميع



سميع بصير يسمع ويرى لا بعذب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة واجفان ويسمع من غير اصمخة واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه ذاته الصفات ذات المحدث ولا صفاتهم وانه سبحانه متكلم آمر ناه واعد منوعد بكلام ازلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق لانه سبحانه وتعالى مستغن عن الحارج والحروف والاصوات الحاصلة من استدلال هواء واصطكاك اجرام فكلامه سبحانه من جملة صفاته القديمة من غير حروف ولا اصوات ولا حركة ولا سكون ولا نغم ولا لغات سماه سبحانه وتعالى التنزيل والزبور والتوراة والانجيل ثم جعل له اطوارا في هذا العالم لدحضيا حج اهله الى المختار ج والمقاطع والحروف والاصوات فهو مكتوب في المصاحف والحفظ في الصدور ونقرا على الالسنة وله وجود ايضا في الاذهان كما ان الاسماء القديمة الالهية لها هذه الوجودات الاربعة ولم تحكم عليها بالحدثان ولا يخفى ان المراد من الكلام الالهي ما هو المنسوب اليه تعالى وما يوصف به لا نفس التلفظ والنفس بالمعنى المصدري فكلامه سبحانه وتعالى عن غير الهاة ولا لسان كما ان سمعه من غير اصمخة ولا اذان كما ان بصره من غير حدقة ولا اجفان كما ان ارادته من غير قلب ولا جنان كما ان علمه من غير اضطرار ولا اكتساب ولا نظر في برهان كما ان حياته من غير تجويف قلب حدث عن امتزاج الاركان كما ان ذاته لا تقبل والانفصال فسبحانه سبحانه من بعيد وان عظيم السلطان عميم الاحسان جسيم الامتنان كل ما سواه فهو عن جوده فائض وفضله وعدله الباسط له والقابض اهل صنع العالم وابدعه حين اوجده واخترعه ان انعم فنعم فذلك فضله وان ابتلى فعذب فذلك عدله لم يتصرف في ملك غيره فينسب الى الجور والحيف ولا يتوجه عليه لسواه حكم فينصف بالجنف لذلك والخوف كل ما سواه تحت سلطان قهره وناشئ عن ارادته وامره فهو الملهم نفوس المكلفين التقوى والفجور وهو المتجاوز عن سيئات من شاء واخذ بها من شاء هنا وفي يوم النشور الحكيم عدله في فضله